المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
العدد 6 لسنة 2022
No. 6 – Aug. 2022
Print- ISSN 2710-0952 E-ISSN 2790-1254

أَثرُ أُسلوب الإستِمَاعِ المُرَكّزِ فِي مَهَارَاتِ الإستِيعَابِ القِرَائِيّ عِندَ طُلاّبِ الصَفّ الرَّابِعِ الإعدَادِيّ فِي مَادَّةِ المُطَالَعَةِ

ا.م. د. فراس حسن عبد الأمير الحسيني
بلاسم صالح عبود الربيعي
balasimsalih12@gmail.com
جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أَثرُ أُسلوب الإستِمَاعِ المُرَكّزِ فِي مَهَارَاتِ الإستِيعَابِ القِرَائِيّ عِندَ طُلاّبِ الصَفّ الرَّابِعِ الإعدَادِيّ فِي مَادَّةِ المُطَالَعَةِ ، ولتحقيق ذلك أختار الباحثان طلاب الصف الرابع الاعدادي من اعدادية (الجمهورية) للبنين التابعة لمديرية تربية القادسية - المركز للعام الدراسي (2020-2021) لغرض تطبيق التجربة ، وتكونت العينة من (69) طالب، بواقع(35) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية و(34) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة بعد اجراء التكافؤ بينهما، وحددت المادة العلمية المراد تدريسها لسنة 2021م، تم صياغة الأهداف السلوكية البالغة عددها (90) هدف سلوكي في ضوء الأهداف العامة وعلى وفق تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي بمستوياته الخمسة الأولى (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب، تقويم)، أما أداة البحث فقد أعدت اختباراً لمهارات الاستيعاب القرائي بواقع (24) فقرة ضمن مهارات الاستيعاب المباشر والاستنتاجي والنقدي والتذوقي والابداعي، وتم التأكد الباحثان من صدقه وثباته وخصائصه السيكومترية، طبق الباحثان التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020-2021) ، استغرقت التجربة (8) أسابيع ، ودَرس الباحثان المجموعتين معاً. وبعد التحليل الاحصائي للبيانات اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق اسلوب الاستماع المركز على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي .

الكلمات المفتاحية : اسلوب الاستماع المركز – مهارات الاستيعاب القرائي .

The effect of the focused listening Model on the reading comprehension skills of the fourth preparatory students in the Readig

Dr. Firas Hassan Abdul-Amir Al-Husseini
Balasem Saleh Aboud Al-Rubaie
balasimsalih12@gmail.com
Babylon University - College of Education for Human Sciences

Abstract

The current research aims to find out the effect of the focused listening method on the reading comprehension skills of the fourth grade students of the middle school in the preparatory subject for the academic year 2020 (Al-Jumhuriya Al-Azhar) of the 21st grade of the academic preparation for the academic year 2020 For the purpose of applying the experiment, the sample consisted of (69) students, with (35) students representing the experimental group and (34) students representing the control group after making parity between them. A behavioral goal in light of the general goals and according to Bloom's classification of the cognitive domain at its first five levels (remember, understanding, application, analysis, installation, evaluation). And critical, tasteful and creative, and the researchers verified its sincerity, stability and

psychometric properties. The researchers applied the experiment in the first semester of the academic year (2020-2021), which lasted Experiment (8) weeks, and the researchers studied the two groups together. After the statistical analysis of the data, the results showed the superiority of the experimental group that studied according to the focused listening method over the control group that studied in the traditional way in the reading comprehension skills test.

Keywords: Focused listening style - reading comprehension skills.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن مشكلة تدني مستوى الضعف القرائي عند الطلاب تُعد من مشكلات التعليم الرئيسة، وتُلحظ في جميع المجتمعات والشعوب الفقيرة منها والغنية، والمتطورة وغير المتطورة، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت في بحوث تعليم القراءة، فقد ظل مفهوم القراءة لا يتعدى حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف على نطقها ".(السامرائي، 2000: 11)

وقد تنبه الباحثان من طريق تدريسه مادة اللغةِ العربيةِ عبر ممارسته للمهنة في مدارس ثانويةٍ عدة إلى انخفاضٍ في مستويات الطلاب في فروع اللغة العربية عامةً،لا سيما فرعَي القراءة واستيعاب المقروء، فالمتتبع عن كثبٍ لما عليه الطلاب من ناحية مستوياتهم في هذين الفرعين لا يشكُّ أدنى شكٍ في الضّعف الواضح الذي يرجع إلى عوامل كثيرةٍ تتداخل فيما بينها لتشكل عائقاً أمام دافعية الطلاب ورغبتهم في التعليم والتعلّم .

وأثبتت الكثير من الدراسات والبحوث التي اطلع عليها الباحث كدراسة (الساعدي ،2012) ودراسة (المسعودي،2013) ودراسة (العزاوي، 2017) إضافة الى دراسة (حارثي،2020)، أن هناك ضعفاً في مستوى الطلاّب في الاستيعاب القرائي، والذي له اسباب كثيرة منها، طرائق التدريس المتبعة في تدريس القراءة وهي الطرائق التقليدية التي يكون دور الطالب فيها التلقين فقط، فضلاً عن الموضوعات التي تكون بعيدة عن ميول الطلاب ورغباتهم، وكذلك لقلة الاهتمام بتكثيف الدورات التدريسية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها، إذ يكون الاهتمام فقط بمادة القواعد ويهملون الفروع الأخرى ومنها القراءة، فضلاً عن قلة الحصص الأسبوعية المخصصة لمادة مناهج اللغة العربية وخاصة القراءة، والتي تكون غير كافية لتحقيق الأهداف .

مما جعل الباحثان يتحرّى ويبحثان عن أساليب من شأنها الإهتمام بمهارات الاستيعاب القرائي في مادة المطالعة عند طلاب الصف الرابع الإعدادي، وقد وقع الاختيار على أسلوب الاستماع المركز عسى أن يكونا عاملين مساعدين في خدمة اللغة العربية والنهوض بتدريسها، باعتبارها اساليب منبثقة من التعلم النشط والتي قد تساهم في رفع درجة كفاءة الطالب في مهارات الاستيعاب القرائي وتحليل النص والغوص في افكاره، كل ذلك أدى إلى الإحساس والشعور بمشكلة البحث، والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي :-

ما أثر أسلوبَي الاستماع المركّز والمحادثة المكتوبة في مهارات الاستيعاب القرائي عند طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة المطالعة ؟

اهمية البحث

يعد الإستيعاب القرائي محور العملية التعليمية، فهو يعمل على توسيع خبرات الفرد التعميمية، والارتقاء بمستوياته، تحقيقا للأهداف التربوية المنشودة التي تسعى إلى تغيير دور الطالب في العملية التعليمية التعلمية: من دور المتلقي السلبي إلى دور الناشط الفاعل الذي يتذكر ويربط، ويفسر ويحمل، وينتقد ويقيم) (عبد اللطيف،2004 :2) ، ولا يتحقق الإستيعاب القرائي إلا بوجود طريقة او اسلوب تدريس ناجح من شأنه أن يحقق الاهداف السلوكية التي وضعت لكل موضوع من مواضيع المقرر الدراسي ، بدلاً من الاساليب والطرائق التقليدية السائدة لحد الآن ، و التي عفا عليها الدهر ولم تعد تواكب التطور الهائل و السريع في كل جوانب العملية التعليمية . (العتيبي ، 2018: 15)

ويشير رزوقي وآخرون (2005) ، إلى دور اسلوب التدريس في تنشيط المتعلم داخل الصف من خلال مراعاتها للمواقف والانشطة التعليمية ، لأن المتعلم عندما ينشط لحل موقف او مشكلة ما فهو يكتسب معرفة ومهارة وخبرة ،ومن ثم تحقيق الاهداف المنشودة . (رزوقي وآخرون ، 2005: 32)، وإن التعلم النشط يواكب التغيرات العالمية والمحلية، ويعد تلبية لمثل هذه التغيرات التي ركزت على دور التلميذ (المتعلم) ونادت بنقل مركزية التعلم من المعلم الى التلميذ باعتباره مركز العملية التعليمية مؤكدين على ربط واقع المتعلم مع بيئته انطلاقاً من امكانيات التلميذ وقدراته (Prince , 2004 : 4).

ويعد أسلوب الإستماع المركّز من الاساليب الحديثة التي ترتبط بمفهوم التعلّم النشط و والذي يمثل أسلوبا تدريسياً فاعلاً ، اذ انه يساعد الطلاب على الاستماع باهتمام للموضوع وتجنب الشرود الذهني والملل والانشغال في قضايا أخرى ، وعلينا أن نتذكر أن هناك فرقا بين الإستماع و السماع ، فعندما تكون مستمعاً فإنك تتابع بدقةٍ الأفكار التي ترد في المسموع أما عندما تكون سامعاً فالأمر مختلف لأن السماع لا يعني التركيز على الافكار و ملاحقتها في المسموع ، وهو لا يعني حصر الذهن في المسموع و ففي الإستماع جهد فكري واعٍ وقد لا يكون كذلك في السمع أو السماع بمعنى أن الإستماع يتطلب جهداً واعياً، فيما لا يلزم السماع مثل هذا الجهد الذي قد يذهب فيه ذهن المتعلم بعيداً عن المحاضرة لا سيما مع توافر التكنولوجيا الحديثة التي قد ترافق المتعلم في قاعة الدرس ومن هنا تنبثق الحاجة إلى الإستماع المركز الذي يشد إنتباه الطالب على المسموع ويوجه مسار تفكيره نحو تقصي الأفكار والأحداث والشخوص والمفاهيم المهمة في المسموع ، وعلى هذا الأساس فإن أسلوب الإستماع المركز يساعد الطلاب على الإستماع باهتمام ،ويؤسس لفهم المسموع واستيعاب ما فيه من مفاهيم وأفكار، زد على ذلك فإنه ينمي قدرات الطلبة ومهاراتهم في الإستماع ويفضي إلى تساؤلات تحفز على التحليل النقدي وتوليد الأفكار والتفكير فيما تعلموه وكل هذا يعكس الدور التفاعلي الإيجابي للمتعلم في عملية التعلم . (عطية ،271:2018).

ولأهمية المرحلة الاعدادية بوصفها المرحلة التي تسهم في اعداد الطالب اعداداً قوياً ومؤثراً للحياة الجامعية والعملية، والتي يصبح فيها مواطناً صالحاً ومفيداً لمجتمعه، إذ إنها مرحلة تنمو فيها مهارات الطلاب وتقوى قدراتهم اللغوية والمعرفية . ومن أهم سمات هذه المرحلة شعور الطالب بالاستقرار والنضج فضلاً عن قدرته على سرعة القراءة والاستقلال بالفهم وكسب المعلومات، وان الهدف من تطوير

المؤسسة التعليمية للمرحلة الاعدادية هو من أولويات التربية الحديثة التي تسعى إلى تحقيقها . (جميل، 2008: 13)

ويمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

1. أهمية اللغة بوصفها وسيلة الانسان في الاتصال وهي الصفة التي خصّ بها الله تعالى الانسان دون غيره من الكائنات ،والتي جعلت له الميزة التي يمتاز بها من سائر المخلوقات .
2. أهمية مهارات القراءة لطلاب المرحلة الاعدادية لأنه الهدف الأساس في اكتساب المعارف المختلفة ، إذ يمثل الغاية من تعليم القراءة.
3. أهمية أسلوب الاستماع المركز في فهم المقروء وزيادة الاستيعاب .
4. اختار الباحث المرحلة الإعدادية ميدانا لبحثه لأهمية هذه المرحلة بوصفها المرحلة التي تميزت بخصائص معينة منها ان مهارات الطلاب تنمو وتتشعب، وتتكون ميولهم وقدراتهم بربط الخبرات السابقة بخبرات جديدة ،إضافة إلى إسهام هذه المرحلة في اعداد الطلاب لأمرين وهما مواصلة الدراسة الجامعية، والدخول في ميادين الحياة العملية وكلاهما يتطلبان الجهد والبحث و النجاح في الدراسة.

هدفُ البحثِ وفرضياته

يرمي هذا البحث إلى الوقوف على :

(أثر أسلوب الاستماع المركّز في مهارات الاستيعاب القرائي عند طلاب الرابع العلمي في مادة المطالعة) ، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الاتية :

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بأسلوب الاستماع المركّز ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، و الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي)

حـدود الـبـحـث : يتحدد هذا البحث بـ :

1. **الحدود المكانية** : المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنين في مركز مدينة الديوانية و التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة القادسية .
2. **الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021 _ 2022م.
3. **الحدود البشرية** : عينة من طلاب الرابع الإعدادي .
4. **الحدود المعرفية** : الموضوعات الثمان لمادة المطالعة في كتاب اللغة العربية على وفق المنهج التكاملي ، التي من المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع العلمي للعام الدراسي (2021 _2022 م) في جمهورية العراق و في الفصل الأول تحديداً .

تـحـديـد الـمـصـطـلـحـات :

اولاً : الأثر (لـغـة) :

إبنُ منظور : " إبقاءُ الأثرِ في الشيءِ أي: تَرَكَ فيهِ أثراً. والجمعُ آثارٌ ، والآثارُ : الأعلامُ، والأثرُ : الأجَلُ، وسُمِّيَ به لأنهُ يتبَعُ العُمُرَ ، وتتبّعتُ أثَرَهُ ، والأثرُ : ما بقيَ من رسمِ الشيءِ ، والتأثيرُ ، إبقاءُ الأثرِ في الشيءِ، تركَ فيهِ أثَراً ".(إبنُ منظور، 2005 : 7، مادة أ- ث- ر)

اصطلاحا: " هو محصلةُ تغييرٍ مرغوبٍ أو غير مرغوبٍ فيه يحدث في المتعلّم نتيجةَ عمليةِ التعليم " . (العتري 2008 : 6)

ثانياً : الأسلوب ، لغة :"الطريق، الفن من القول أو العمل. ويقال للطريق بين الأشجار، وللفن وللمذهبِ والشموخ بالأنف والعنق ألاسد ويقال لطريقة المتكلم فى كلامه أيضا"(معلوف 343,1973)

إصطلاحاً: "مجموعة من الإجراءاتِ والتدابيرِ، أو المسارِ الذي يسلكه المعلّم في عملية التفاعل المتبادل بينه وبين المتعلمين وعناصر البيئة المختلفة التي يُهيؤها المعلم لاكتساب الطلبة المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات في مدةٍ زمنيةٍ محددةٍ وهي الدرس" .(الخوالدة،2001: 459)

ثالثاً : التدريس، لغة :" فعل الثلاثي منه (دَرَسَ) الرسم اي عفا وبابه دخل و(درسته) الريح وبابه نصر يتعدى ويلزم و (درس) القرآن من باب كتب ، وقيل سمي (ادريس) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وأسمه اخنوخ بخاءين معجمتين بوزن مفعول و(درس) الكتب و(تدارسها) و(درس) الثوب أخلق " (الرازي ، 1991 : 302)

إصطلاحاً : " عمليةٌ إنسانيةٌ أصيلةٌ ، تُحدث أثراً معيناً في القائمين فيها ؛ فهي عملية حياة وتفاهم كاملين بين المعلم والمتعلم ، أو بين متعلم ومتعلمين من ناحية ، وبينهما وبين المعرفة والمعلومات والمهارات والقيم... وغير ذلك ، كما لا تقتصر على قاعات الدراسة " (السيد وآخرون ، 2011 : 133).

رابعاً : الاستماع المركز: عطية : " وهو أسلوب من الأساليب الفعالة في توجيه الطلاب للاستماع الفعال لمحتوى التعلم المسموع ،اذ يساعد الطلاب على الإستماع باهتمام للموضوع وتجنب الشرود الذهني والملل والانشغال في قضايا أخرى" . (عطية ،370:2018)

ويتبنى الباحث تعريف (عطية، 2018) تعريفاً نظرياً لاسلوب الاستماع المركز .

التعريف الإجرائي لأسلوب الإستماع المركز : مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الباحث في تدريس طلاب الصف الرابع الإعدادي (عينة البحث إحدى المجموعتين التجريبيتين) على وفق خطوات أسلوب الإستماع المركز ، يبدأ بتحديد النص وشرح قواعد العمل و ينتهي بإجراء عملية تحليل نقدي لطريقة العمل ومعرفة ما إذا كانت المجموعات قد توصلت فعلاً إلى إيجاد إجابةٍ جميع الأسئلة المطروحة التي تخصُّ الموضوع المقروء .

خامساً : المهـــارة : (لـغـة) : " الحذق في الشيء ، والإجادة فيه " . (الفيروز آبادي ، 1983 : 137)

إصطلاحاً : صالح : هي" السهولة ، والدقّة في إجراء عمل من الأعمال". (صالح ، 1992 : 320)

سادسا : الإستيعاب القرائي : <u>الاستيعاب لغةً</u>: "الوَعْبُ إيعابُكَ الشيءَ في الشيءِ كأنه يأْتي عليه كلِّه وكذلك إذا اسْتُؤْصِلَ الشيءُ فقد اسْتُوعِبَ وعَبَ الشيءَ وَعْباً وأَوْعَبه واسْتَوْعَبه أَخَذَه أَجْمَعَ، واسْتَوْعَبَ المكانُ والوِعاءُ الشيءَ وَسِعَه منه والإيعابُ والاسْتِيعابُ الاسْتِئْصالُ والاستِقْصاءُ في كل شيءٍ" (ابن منظور ، (ت711هـ) (مادة وعب)، 2003، ص799).

<u>الاستيعاب اصطلاحاً:</u> "عمليةٌ معقدةٌ تعتمد على الإدراك العقلي للمتعلّم ، وما يمتلكه من قدراتٍ ومهاراتٍ ضروريةٍ لعملية القراءة ، وتفاعلٌ بين المتعلّم والنص ، وتنوع استنتاجات النص لكلِّ متعلّم ، وذلك طبقاً

للخلفيةِ السابقةِ بالموضوعِ المقروءِ ، ودلالته اللغوية ، والقدرة على التحليل و الاستنتاج ، والتفكير المنطقي ، وكذلك دافعيّة المتعلِّم نحو القراءة" (العتيبي،13:2018).

ويعرف الباحث مهارات الاستيعاب القرائي إجرائياً بأنها : ما يمتلكه الطالب وما اكتسبه مسبقاً من قدراتٍ فكريةٍ ، وخلفيةٍ معرفيةٍ وسعة اطلاعٍ وتمرسٍ يمكّنه من أن يقرأ ما بين الأسطر وما يستتر من المعاني التي تؤلف النصَّ المقروء، واعطاء عنواناتٍ جديدةٍ وحلولٍ للمشكلات المختلفة ، بشكل نادرٍ و محاولة ابتكار مختلف الصياغات للمعاني التي تتواجد في طيّات النصّ ، وتتمثل في مهارات الاستيعاب (المباشر ، الاستنتاجي ، النقدي، التذوقي ، الابداعي) .

الفصل الثاني : دراسات سابقة

جدول(1) يوضح الدراسات السابقة حول مهارات الاستيعاب القرائي

اسم الدراسة والسنة	الهدف	المتغير التابع	المنهج	مكان إجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	جنس العينة	حجم العينة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج
الساعدي 2012م	أثر إستراتيجية التخيل في الاستيعاب القرائي	الاستيعاب القرائي	التجريبي	العراق	الابتدائية	ذكور	66	إختبار بعدي في الاستيعاب القرائي	الاختبار التائي(t-test)لعينتين مستقلتين، ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز ومربع كاي	تتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة
المسعودي 2013	أثر أسلوبي التضليل وتوليد الأسئلة الذاتية	الاستيعاب القرائي و الأداء التعبيري	التجريبي	العراق	الثانوية	إناث	90	إختبار في الاستيعاب القرائي	تحليل التباين واختبار شيفيه ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
العزاوي 2017م	أثر المنشطات العقلية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي	تنمية مهارات الاستيعاب القرائي	التجريبي	العراق	الابتدائية	إناث	60	إختبارين قبلي وبعدي لمهارات الاستيعاب القرائي	الاختبار التائي(t-test)لعينتين مستقلتين، ومعامل الصعوبة ومعامل ألتمييز ومربع كاي	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة أهداف البحث.

مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (2021 -2022)

عينة البحث : اختار الباحث اعدادية الجمهورية للبنين والمؤلفة من شعبتين ، وبعدها تم تقسيمهم الى المجموعتين (التجريبية والضابطة) بصورة عشوائية بطريقة القرعة، حيث مثلت شعبة – أ – المجموعة التجريبية التي درست ب (اسلوب الاستماع المركز) وكان عدد طلاب فيها (35) طالب وشعبة - أ- التي درست (بالطريقة الاعتيادية) قد مثلت المجموعة الضابطة وكان عدد طلابها (34) طالب ولقد بلغ العدد الكلي للشعبتين (69) طالب..

تكافؤ مجموعتي البحث : بعد ان تم أتباع الأسلوب العشوائي في اختيار مجموعتي البحث فقد حرص الباحث قبل البدء بتطبيق تجربته على أجراء التكافؤ بينهما في بعض المتغيرات التي تعتقد إنها قد تؤثر في نتائج التجربة وهي : (العمر الزمني بالشهور - التحصيل الدراسي للعام السابق - درجة اختبار القدرة اللغوية – التحصيل الدراسي للابوين)

ضبط المتغيرات الدخيلة : لقد تحقق الباحث من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في سير التجربة ، وحاولت قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة.

إعداد مستلزمات البحث : يعد اعداد المستلزمات من اول المهام التي يجب على الباحث القيام بها لغرض تنفيذ إجراءات البحث وإن تحديد موضوعات الدراسة واختيارها وتنظيمها من المهمات الأساسية في تحديد الغايات التربوية ، وتطلب البحث الحالي إعداد مجموعة هذه المستلزمات :- تحديد المادة العلمية - صياغة الأهداف السلوكية - إعداد الخطط التدريسية .

اداة البحث

من متطلبات هذا البحث تهيئة (أداة) اختبار لقياس مهارات الاستيعاب القرائي عند طلاب عينة البحث، لذا وقع الاختيار على موضوع (الجود بالنفس .... قصة قصيرة) ملحق (13) الذي تألف من أكثر من (400) كلمة ، وحدد الباحثان المهارات وفق تصنيف عبد الباري 2010 والذي تمثل بـ : مهارات الاستيعاب المباشر ، الاستنتاجي ، النقدي ، التذوقي ، الابداعي . (عبد الباري،2010: 74-76). وأعدّ اختباراً لمهارات الاستيعاب القرائي مكوّناً من ثلاثة أسئلة يتكوّن السؤال الأوّل من (17) فقرة من نوع الاختيار من متعدّد وبأربعة بدائل، والسؤال الثاني من (5) فقرات مقالية، والسؤال الثالث من (5) فقرات من نوع المطابقة.

صدق الاختبار : وللتحقق من صدق الأداة الظاهري وجعلها محققة لأهداف البحث التي أعدت من أجلها، فقد عرض الباحث الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها لإبداء ملاحظاتهم في درجة صدقها في قياس ما وضعت من أجل قياسه

التطبيق الاستطلاعي الاول : قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (35) طالب ، اذ لاحظ أن تعليمات الإجابة وفقرات المقياس كانت واضحة وان متوسط وقت إجابة المتعلمين بلغ (40) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني : طبق الاختبار مرة ثانية على عينة التحليل الإحصائي البالغة (100) طالب وبعد ترتيب درجات الطلبة تنازلياً واخذت المجموعتين المتطرفتين اجري الاتي :-

معامل الصعوبة : وجُد أنه يتراوح بين (0,48 – 0,69) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

القوة التميزية : عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح(0,33-0,83) وبذلك قبلت الفقرات كلها .

فاعلية البدائل الخاطئة : عند حساب فعالية البدائل الخاطئة ، وجد أنها تتراوح بين (0,15-0,03 -) وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلاب المجموعة العليا ، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة على ما هي عليه من دون تغيير.

ثبات الاختبار : تم استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات اختبار مهارات الاستيعاب القرائي ، إذ بلغت قيمته (0,96) وهو معامل ثبات عالي.

الوسائل الاحصائية: اعتمدت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتمَّاعية (Statistical Package)(SPSS for Social Science) في المعالجات الإحصائية .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

((ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بأسلوب الاستماع المركّز ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، و الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي))

وبعد تطبيق الاختبار لمهارات الاستيعاب القرائي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية الأولى والضابطة وتصحيح أوراق الاختبار ووضع الدرجات لها ملحق (15)، حلل الباحث النتيجة من طريق استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث التجريبية الاولى والضابطة، إذ يتضح من الجدول (18) ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، لمصلحة المجموعة التجريبية الأولى؛ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(3,69) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,01) وبدرجة حرية (67). كما موضح في الجدول الآتي

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي

المجموعة	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	30,51	2 ,69	67	3 ,69	2,01	ذو دلالة إحصائية
الضابطة	34	26,47	2 ,66				

وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في متغير مهارات الاستيعاب القرائي لمصلحة المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستعمال اسلوب الاستماع المركز .

ثانياً : تفسير النتائج : يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى ما يأتي :

1. إنّ اسلوب الاستماع المركز المستعملة في تدريس طلاب المجموعة التجريبية الاولى، قد وفر للطلاب فرصاً لاكتشاف قدراتهم الدراسية وذلك من طريق مساعدتهم على الاستماع باهتمام للموضوع وتجنب الشرود الذهني والملل والانشغال في قضايا أخرى .
2. إن اسلوب الاستماع المركز لبى حاجات الطلاب لاسيما المتفوقين في إظهار قدراتهم التعليمية ، اذ كانوا يمارسون تعلم الموضوعات بنشاطهم التدريبي التعاوني ، مما اتاح فرصاً اخرى لإظهار قدراتهم التعليمية ومعالجة اخطائهم التعليمية على نحو مشوق ومحبب.
3. إنّ اسلوب الاستماع المركز جديدة ادت الى اثارة الطلاب واهتمامهم وتشوقهم لمادة المطالعة وزاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحفيزهم لها ، واندماجهم مع بعضهم ، مما ادى الى زيادة تحصيلهم في اختبار مهارات الاستيعاب القرائي.

الاستنتاجات conclusions

في ضوء نتائج البحث، يمكن للباحث ان تستنتج الآتي: فاعلية اسلوب الاستماع المركز في مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة مقارنة بالطريقة التقليدية .

التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث الحالي يوصي الباحثان بالآتي : تضمين هذه الاساليب في برامج الدورات التأهيلية أثناء الخدمة لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها بصفتها اساليب حديثة في التدريس. وكذلك الاهتمام بتنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة لما لها من دور في عملية تعليم القراءة والرقي بها نحو الافضل من طريق عرض الانشطة والاسئلة واستيعاب مضامينها وتحليلها بغية تحريك ذكاء الطالب وتفاعله معها .

المقترحات Suggestions

اقترح الباحثان استكمالاً وتطويراً للبحث الحالي إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى ، وإجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطالبات ، كذلك إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع دراسية أخرى من فروع اللغة العربية كالتعبير والأدب وغيرها..

المصادر

- ابن منظور ، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم . لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، ج1 ، بيروت ، لبنان ، 2003 م
- رزوقي ، رعد مهدي وآخرون (2005) : مبادئ اساسية في تدريس العلوم ، مكتب الغفران ، بغداد .
- السامرائي،قصي محمد ورائد ادريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ،ط1،دار دجلة للنشر والتوزيع،عمان.(2014)
- العتيبي ، خالد مطلق.(2018)و مفهوم الفهم القرائي وأهميته وعمليّاته ومستويات مهارته ووسائل تطوّره ، مجلة القراءة و المعرفة ،(33)و175_176.
- عطية ،محسن علي . (التعلم النشط إستراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس) دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمّان ،2018 م.

- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي . القاموس المحيط ، ج3 ، دار العلم للجميع ، بيروت ، لبنان، 1983م .
- الهاشمي، عبد الرحمن و محسن علي عطية ، مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم،ط1،دار الكتاب الجامعي ،الامارات . (2009)
- Argawati, N., & Suryani, L. (2017). Teaching writing using think-pair-share viewed from students' level of risk taking. English Review.
- Collins ,John w. and Others :The Greenwood Dictionary of Education, Second Edition, Greenwood, California, (U.S.A), (2011).
- Durkin, A. and Dolores .Teaching Them to Read. New York: Allyn Bacon Company. 1995